



قاعدة زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى وعلاقتها بترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية

د. مؤمن أحمد محبوب^(*)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد،

فيرى بعض الدارسين أن ترجمة النصوص المقدسة -عامة- وترجمة معاني القرآن الكريم -خاصة- هي أصعب الترجمات على الإطلاق، مخالفين بذلك الرأي القائل بأن ترجمة الشعر هي أصعب الترجمات؛ لما يحويه الشعر من وزن وقافية، وصور شعرية، وتراكيب لغوية، وغير ذلك. وحجتهم في هذا «أن الخطأ هنا لن يكون هو الفشل في نقل المعنى الذي أراده الشاعر -كما هو الحال عند ترجمة الشعر- ولكن الخطأ يتعلق بالفشل في نقل ما أراده الله إلى المتلقي، بل إن سهو المترجم في نقل أحد المعاني قد يقدر - أراد هذا المترجم أم لم يُرد- في عقيدة يؤمن بها ملايين، بل مليارات البشر»^(١).

ومشكلات الدلالة في الترجمة كثيرة، ولكن «المشكلة الأساسية في عملية الترجمة بين لغتين هي محاولة إيجاد لفظ ما في لغة ما مطابق للفظ آخر في لغة أخرى. وهذا يفترض من البداية تطابق اللغتين في التصنيف، وفي الخلفيات الثقافية والاجتماعية، وفي مجازاتها واستخداماتها اللغوية، وفي أخيلتها وتصوراتها، وهو ما لا يتحقق ولا يمكن أن يتحقق مطلقاً. ويختلف اللغويون المحدثون في هذا مع أرسطو الذي كان يرى أن المعاني تتقابل تماماً من لغة إلى أخرى، بمعنى أن أي كلمة في لغة يمكن أن نجد لها مرادفاً مطابقاً في اللغة الأخرى. فإذا كان الاختلاف موجوداً بين الفرد والفرد من أبناء اللغة، بل بين الفرد ونفسه من موقف إلى موقف، ومن حالة إلى حالة، فإنه موجود - ولا شك- بين اللهجة واللهجة، وبين اللغة واللغة»^(٢).

وقد تحدث علماء اللغة العربية عن قاعدة مفادها "زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى"، ففرقوا - على سبيل المثال- بناء على هذه القاعدة بين الرحمن والرحيم، وقطع وقطع. ثم وضعوا شروطاً لها، على أساس أنها ليست قاعدة مطردة، ولكنها قاعدة أغلبية أو أكثرية.

وعلى ذلك ينبغي للمترجم أن ينتبه إلى هذا الأمر؛ لينقل دلالة اللفظ من اللغة المصدر أو اللغة المنقول منها Source Language إلى اللغة الهدف أو المنقول إليها Target Language نقلاً دقيقاً. ويزداد هذا الأمر صعوبة في ترجمة القرآن الكريم؛ لما تحويه آيات القرآن من إعجاز بلاغي ولغوي، وصور بلاغية نابعة من الثقافة العربية، التي تختلف عن ثقافة المترجم - إن لم يكن عربياً-، ولما تحويه من ألفاظ لها دلالة معينة في سياق، ودلالة أخرى في سياق آخر.

(*) مدرس الأدب المقارن، في قسم اللغة العربية (كلية الآداب - جامعة سوهاج).

(١) مبادئ الترجمة الدينية، خالد توفيق، ص ١١.

(٢) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص ٢٥١.

أسباب اختيار الموضوع:

- الحاجة إلى دراسة هذه القاعدة دراسة تطبيقية مقارنة على آي القرآن الكريم؛ لتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف في الدلالة بين المعاني القرآنية، ودلالة المعنى المترجم عنها، وما لهذا الاتفاق أو الاختلاف من دلالات وأسباب.
 - تبيين الفروق الدلالية عند ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية.
 - تعرّف كيفية تعامل المترجم الإنجليزي مع دلالات ألفاظ النص القرآني، وهل استطاع نقل معاني ألفاظ اللغة المصدر، أو اللغة المنقول منها نقلاً دقيقاً إلى اللغة الهدف، أو اللغة المنقول إليها؟
- ويستند هذا البحث إلى المنهج المقارن، الذي يُعنى بالمقارنة بين الترجمة وأصلها، بغرض تعرّف أوجه القرب، وأوجه البعد فيها.

محتوى البحث

- يتكون البحث من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وهي كالآتي:
- مقدمة: تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج البحث.
 - المبحث الأول: مفهوم زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى.
 - المبحث الثاني: دراسة تطبيقية على ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية.
 - الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

- مفهوم زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى

في البداية لا بد من تحديد مفهوم قاعدة زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى، قبل دراستها دراسة تطبيقية على ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية. فهل هناك شروط وضعها العلماء لهذه القاعدة؟ أو بمعنى آخر، هل كل زيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى؟

ذكر ابن جني (ت ٣٩٢هـ) هذه القاعدة، فقال: «الأصوات تابعة للمعاني، فمتى قويت قويت، ومتى ضعفت ضعفت. ويكفيك من ذلك قولهم: قطع وقطع، وكسّر وكسّر. زادوا في الصوت لزيادة المعنى، واقتصدوا فيه لاقتصادهم فيه»^(١).

وذكرها الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في تفسيره "الكشاف"، في تفسير قول الله - عز وجل - في سورة الفاتحة: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [٣/١]، فقال: «و﴿الرحمن﴾ فعلان من رحم، كغضبان وسكران، من غضب وسكر، وكذلك ﴿الرحيم﴾ فعيل منه، كمريض وسقيم، من مرض وسقم، وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم، ولذلك قالوا: رحمن الدنيا والآخرة، ورحيم الدنيا، ويقولون: إنّ الزيادة في البناء لزيادة المعنى. وقال الزجاج في الغضبان: هو الممتلئ غضباً»^(٢).

ثم قال: «ومما طنّ على أذنّى من ملّح العرب أنهم يُسمون مركباً من مركبهم بالشَّقْدَف، وهو مركب خفيف ليس في ثقل محامل العراق، فقلت في طريق الطائف لرجل منهم: ما اسم هذا المحمل؟ أردت المحمل

(١) المحتسب، ج ٢، ص ٢١٠.

(٢) الكشاف، ص ٢٦.

العراقي، فقال: أليس ذاك اسمه الشَّقْدُفُ؟ قالت: بلى، فقال: هذا اسمه الشَّقْدُفُ، فزاد في بناء الاسم لزيادة المسمى، وهو من الصفات الغالبة...»^(١).

يؤخذ من كلام الزمخشري أن العرب يفرقون بين الشَّقْدُفِ والشَّقْدُفِ؛ فالشَّقْدُفُ: «مركب أكبر من اليهودج، يستعمله العرب، وكان يركبه الحجاج إلى بيت الله الحرام»^(٢)، والشَّقْدُفُ: مركب أكبر من الشَّقْدُفِ، فلما زاد المبنى زاد المعنى، وهي قاعدة أغلبية. ولكن الزمخشري لم يضع لها شروطاً معينة، يحدد من خلالها مستثنيات القاعدة.

وقد ذكر ابن هشام (ت ٧٦١هـ) هذه القاعدة في كتابه «مغني اللبيب»، عند حديثه عن «حرف السين المهملة»، فقال: إنه حرف يختص بالمضارع، ويخلصه للاستقبال. ثم شرح معنى قول المعربين فيها إنها حرف تنفيس، فقال: أي حرف توسيع؛ وذلك أنها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال. ثم ذكر الفرق بينها وبين «سوف»، فقال: «سوف» مرادفة للسين، أو أوسع منها، على الخلاف^(٣). ثم عقب على ما ذكره من فرق بين السين وسوف بقوله: «وكان القائل بذلك نظر إلى أن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى، وليس بمطرد»^(٤).

وعلى ذلك، يستفاد من تعقيب ابن هشام السابق أن من قال بأن «سوف» أوسع من «السين»، قال بذلك بناء على قاعدة زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى، وأن ابن هشام يرى أن هذه القاعدة ليست مطردة، ولكنه لم يضع لها شروطاً، نستطيع من خلالها معرفة مستثنيات القاعدة.

وقد وضع الرَّملي (ت ١٠٠٤هـ) في كتابه «نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج» شروطاً للقاعدة، فقال: «والرحمن أبلغ من الرحيم؛ لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع وكُبَّار وكُبَّار. ونقض بحذر فإنه أبلغ من حاذر، وأجيب بأن ذلك أكثرى لا كلي، وبأنه لا ينافي أن يقع في الأنقص زيادة معنى بسبب آخر كالإلحاق بالأمور الجبئية مثل: شره ونهم، وبأن الكلام فيما إذا كان المتلاقيان في الاشتقاق متحدَي النوع في المعنى، كعُرث وعُرثان، وصدِّ وصدَّيان، لا كحذر وحاذر للاختلاف»^(٥).

فهو بذلك يرى أن الرحمن أبلغ من الرحيم؛ وأن الفعل قَطَعَ (مبالغة قطع) زاد في المعنى على الفعل قطع، يقال: قطع الشيء قطعاً: فصل بعضه وأبانه^(٦). وقَطَعَ الشيء تَقْطِيعاً: قطعَه قِطْعَةً قِطْعَةً^(٧). وهو يرى أيضاً أن كُبَّار، وتعني: المفرط في الجسامة أو العِظَم^(٨)، تزيد في المعنى على كُبَّار. يقال: كَبُرَ كِبَرًا، وكُبَّرًا، وكِبَارَةً: عَظُمَ وجَسُمَ. ويقال: كَبُرَ الأمر: فهو كَبِيرٌ، وكُبَّارٌ^(٩). وقال الراغب الأصفهاني: «والكُبَّار أبلغ من

(١) الكشاف، ص ٢٦.

(٢) المعجم الوسيط، مادة الشَّقْدُفِ، ص ٤٨٨.

(٣) مغني اللبيب، ج ١، ص ١٥٨-١٥٩. وأوضح محقق الكتاب المقصود بقول ابن هشام: «على الخلاف»، فقال: «يريد خلاف البصريين الذين يقولون: إن المدة مع سوف أوسع منها مع السين، والكوفيون الذين يقولون: إنهما مترادفان، وليست المدة مع سوف أوسع، بل هما متساويان». حاشية ص ١٥٩.

(٤) مغني اللبيب، ج ١، ص ١٥٩.

(٥) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ص ٢٣.

(٦) المعجم الوسيط، مادة قطع، ص ٧٤٥.

(٧) الرائد، ص ٦٣٨.

(٨) المعجم الوسيط، مادة كَبُرَ، ص ٧٧٣.

(٩) المرجع نفسه، مادة كُبَّرَ، ص ٧٧٢.

الكبير، والكُبَّارُ أبلغ من ذلك. قال تعالى: ﴿وَمَكْرُؤًا مَكْرًا كُبَّارًا﴾ [نوح/٢٢]»^(١). وأن حَذَرَ أبلغ من حاذر؛ على الرغم من أن حَذَرَ مكونة من ثلاثة أحرف، وحاذِرُ مكونة من أربعة أحرف؛ إذ إن القاعدة أكثرية لا كلية؛ لأنه لا ينافي أن يقع في الألقص زيادة معنى بسبب آخر كالإلحاق بالأمور الجبيلية مثل شَرِه ونهْم، والمعنى «أن يجعل الحذر العارض له كالصفة الجبيلية التي طبع عليها»^(٢).
ثم هو يستثنى من هذه القاعدة -لأنها قاعدة أكثرية لا كلية- ما إذا كان اللفظان المتلاقين في الاشتقاق متحدَي النوع في المعنى، كغَرث وعرْثان، وهما صفتان مشبّهتان، معناهما جوعان، وكصدِّ وصدَيان، ومعناهما عطشان.

وعلى ذلك، فقاعدة زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى، مشروطة بشروط ثلاثة، هي^(٣):

١- أن يكون ذلك في غير الصفات الجبيلية؛ فخرج نحو: شَرِه ونهْم؛ لأن الصفات الجبيلية لا تتفاوت.

٢- أن يتحد اللفظان في النوع؛ فخرج حَذَرَ وحاذِر.

٣- أن يتحد اللفظان في الاشتقاق؛ فخرج زمن وزمان؛ إذ لا اشتقاق فيهما.

وقد نقل محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٩٧٣م) في تفسيره "التحرير والتنوير" -عند تفسيره قول الله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾^(٤)- كلام الزمخشري عن القاعدة في تفسيره الكشاف، ثم قال: «وهي قاعدة أغلبية لا تتخلف إلا في زيادات معروفة موضوعة لزيادة معنى جديد دون زيادة في أصل معنى المادة، مثل زيادة ياء التصغير فقد أفادت معنى زائدا على أصل المادة، وليس زيادة في معنى المادة. وأما نحو حَذَرَ، الذي هو من أمثلة المبالغة، وهو أقل حروفا من حاذر، فهو من مستثنيات القاعدة لأنها أغلبية»^(٥).

فبعد أن نقل محمد الطاهر بن عاشور كلام الزمخشري، ذكر أن قاعدة زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى قاعدة أغلبية؛ لأن هناك مستثنيات منها، مثل:

١- زيادة ياء التصغير، التي تفيد معنى زائدا على أصل المادة، وليس زيادة في معنى المادة. فالتصغير تغيير في بنية الاسم؛ لأغراض متعددة كما هو معلوم، فعلى سبيل المثال: تصغير كلمة "رَجُلٌ" "رُجَيْلٌ"، فتصغير "رَجُلٌ" إلى "رُجَيْلٌ" يفيد تحقير قدره والوضع منه^(٦). فزيادة المبنى هنا لا تدل على زيادة المعنى؛ لأنها أفادت معنى زائدا على أصل المادة، وليس زيادة في معنى المادة.

٢- حَذَرَ، الذي هو من أمثلة المبالغة، وهو أقل حروفا من حاذر، فزيادة المبنى في كلمة "حاذر" لا تدل على زيادة المعنى؛ فزيادة المعنى هنا للكلمة الأقل أحرقا.

(١) المفردات في غريب القرآن، ج ٢، ص ٥٤٦.

(٢) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ص ٢٣.

(٣) راجع هذه الشروط في كتاب "الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع"، الخطيب الشربيني، ج ١، حاشية ص ٦٤.

(٤) ٣/١.

(٥) التحرير والتنوير، ج ١، ص ١٧١.

(٦) راجع "فوائد التصغير" في كتاب همع الهوامع، للسيوطي، ج ٦، ص ١٣٠.

- دراسة تطبيقية على ترجمات القرآن الكريم إلى الإنجليزية^(١)

يقول الله عز وجل:- ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الفاتحة ٣/١]. يقال: رَحِمَ فلانًا رَحْمَةً، ورُحِمًا، ومرَحَمَةً: رَقَّ له وعطف عليه، وغفر له. والرحمن: الكثير الرحمة، وهو وصف مقصور على الله عز وجل-، ولا يجوز أن يقال لغيره. والرَّحِيم: الكثير الرحمة. والرَّحْمَةُ: الخير والنعمة^(٢). وعلى ذلك، تتضمن الرحمة معنى الرِّقَّة والعطف والمغفرة والخير والنعمة والرزق. والرحمن أبلغ من الرحيم؛ لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى، كما ذكر الزمخشري وغيره.

وقد نقل القاسمي (ت ١٩١٤م) في تفسيره عن الشيخ محمد عبده المصري قوله: «إن لفظ "رحمن" وصف فعليٌّ فيه معنى المبالغة - كفعَّال- ويدل في استعمال اللغة على الصفات العارضة - كعَطَشَانٍ وَعَرْتَانٍ وَغَضْبَانٍ- وأما لفظ "رحيم" فإنه يدل في الاستعمال على المعاني الثابتة كالأخلاق والسجايا في الناس -كعليم وحكيم وحليم وجميل- والقرآن لا يخرج عن الأسلوب العربي البليغ في الحكاية عن صفات الله عز وجل التي تعلق عن مماثلة صفات المخلوقين؛ فلفظ "الرحمن" يدل على من تصدر عنه آثار الرحمة بالفعل وهي إفاضة النعم والإحسان؛ ولفظ "الرحيم" يدل على منشأ هذه الرحمة والإحسان، وعلى أنها من الصفات الثابتة الواجبة، وبهذا المعنى لا يُستغنى بأحد الوصفين عن الآخر، ولا يكون الثاني مؤكداً للأول، فإذا سمع العربي وصف الله جل ثناؤه بـ "الرحمن"، وفهم منه أنه المفيض للنعم فعلاً، لا يعتقد منه أن الرحمة من الصفات

(١) الترجمات الإنجليزية المختارة في هذا البحث هي:

ترجمة محمد مارماديوك بكتول Muhammad Marmaduke Pickthall، وهي بعنوان The Meaning of the Glorious Qur'an: an Explanatory Translation، (١٩٣٠م). وترجمة عبدالله يوسف علي Abdullah Yusuf Ali، بعنوان The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary، (١٩٣٨م). وترجمة آرثر جون آريبري Arthur John Arberry، بعنوان The Koran Interpreted، (١٩٥٥م). وترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilali & Muhammad Muhsin Khan، بعنوان The Noble Qur'an: English Translation of the meanings and commentary، (١٩٧٤م). وترجمة محمد أسد Muhammad Asad، بعنوان The Message of The Quran، (١٩٨٠م). وترجمة د.محمد محمود غالي Muhammad Mahmud Ghali، بعنوان Towards Understanding the Ever Glorious Quran، (١٩٩٧م). وترجمة صحيح إنترناشيونال Umm Muhammad, Amina، أمينة أسامي (أم محمد)، وأمة الله بانثلي، وماري كندي International Assami, Amatullah J. Bantley and Mary M. Kennedy، (١٩٩٧م). وترجمة لاله بختيار Laleh Bakhtiar، بعنوان The Sublime Quran، (٢٠٠٧م). راجع في ذلك مبادئ الترجمة الدينية، خالد توفيق، ص ٧١-٨٠.

وقد حرصت على أن يَضُمَّ البحثُ ترجمات مشهورة، معظمها معروف بدقة الترجمة، بالإضافة إلى ذلك أن تكون لمترجمين ومترجمات، منهم من كانت لغته الأصلية هي اللغة العربية كـ"غالي المصري"، ومنهم غير ذلك، بداية من ترجمة بكتول، التي صدرت عام ١٩٣٠م، إلى ترجمة "لاله بختيار"، التي صدرت عام ٢٠٠٧م. وقد رُتِّبَت هذه الترجمات في البحث ترتيباً تاريخياً، وفقاً لتاريخ نشرها.

(٢) المعجم الوسيط، مادة رَحِمَ، ص ٣٣٥.

الواجبة له دائما -لأن الفعل قد ينقطع إذا كان عارضا لم ينشأ عن صفة لازمة ثابتة- فعندما يسمع لفظ "الرحيم" يكمل اعتقاده على الوجه الذي يليق بالله تعالى ويرضيه سبحانه»^(١). وقد تُرجمت هذه الآية على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|---|
| Pickthall | the Beneficent, the Merciful. |
| Yusuf Ali | Most Gracious, Most Merciful |
| Arberry | the Merciful, the Compassionate. |
| Al-Hilali and Khan | the Most Beneficent, the Most Merciful. |
| Muhammad Asad | The Most Gracious, The Dispenser of Grace. |
| Ghali | The All-Merciful, The Ever-Merciful. |
| Saheeh International | the Entirely Merciful, the Especially Merciful. |
| Laleh Bakhtiar | The Merciful, The Compassionate. |

فُترجم لفظ "الرحمن" إلى:

the Beneficent, Most Gracious, the Merciful, the Most Beneficent, The Most Gracious, The All-Merciful, The Merciful, the Entirely Merciful.

يتضح من الترجمات السابقة أن المترجمين ترجموا "الرحمن" بأكثر من كلمة، هي:

Beneficent: giving help; showing kindness⁽²⁾.

Gracious (to sb) (of God): showing kindness and mercy⁽³⁾.

Merciful: ready to forgive people and show them kindness⁽⁴⁾.

وُترجم لفظ "الرحيم" إلى:

the Merciful, Most Merciful, the Compassionate, the Most Merciful, The Dispenser of Grace, The Ever-Merciful, the Especially Merciful.

يتضح من الترجمات السابقة أن المترجمين ترجموا لفظ "الرحيم" بأكثر من كلمة، هي:

Merciful: ready to forgive people and show them kindness⁽⁵⁾.

Compassionate: feeling or showing sympathy for people who are suffering⁽⁶⁾.

Dispenser of Grace: a person or organization that gives or provides something to people⁽⁷⁾. **Grace:** the kindness that God shows towards the human race⁽⁸⁾.

تأسيساً على ما سبق يمكن القول:

(١) تفسير القاسمي، ج ١، ص ٦.

(٢) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٣) Ibid.

(٤) Ibid.

(٥) Ibid.

(٦) Ibid.

(٧) Merriam-Webster Dictionary (online).

(٨) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

- ١- إن جميع الكلمات التي ترجمت بها لفظنا "الرحمن والرحيم" تدور حول معنى الرحمة اللغوي (الرفقة، والعطف، والمغفرة، والخير، والنعمة، والرزق).
- ٢- استخدم بعض المترجمين كلمتين مختلفتين في ترجمة اللفظتين، واستخدم بعضهم الآخر كلمة واحدة، كما في ترجمة محمد محمود غالي، وترجمة صحيح إنترناشيونال.
- ٣- زيادة the All- /The Most في ترجمة لفظ الرحمن دون الرحيم؛ للتفرقة بينهما، كما في ترجمة محمد أسد، و محمد محمود غالي.

most: very; extremely; completely⁽¹⁾.

(All-): completely/ in the highest degree⁽²⁾.

٤- استخدمت ترجمة صحيح إنترناشيونال:

the Entirely - the Especially.

Entirely: in every way possible; completely⁽³⁾.

فاستخدمت الأولى في ترجمة "الرحمن"، والأخرى في ترجمة الرحيم. ففرقت بذلك -فيما يبدو- بين الرحمة العامة، والرحمة الخاصة بالمؤمنين.

قال الله عز وجل:- ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سَوَاءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾. [البقرة ٢/٤٩].

فقال الله -سبحانه وتعالى- في هذه الآية "يُدَبِّحُونَ"، ولم يقل "يُدَبِّحُونَ"؛ لأن هناك فرقا بين دَبَحَ دَبْحًا: أي قطع حلقومه، و"دَبَّحَ": أي أكثر من الدَّبَح^(٤). فالفعل "يُدَبِّحُونَ" في هذه الآية دلالة على كثرة الدَّبَح. وقد تُرجم على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|---|
| Pickthall | <u>slaying</u> your sons |
| Yusuf Ali | <u>slaughtered</u> your sons |
| Arberry | <u>slaughtering</u> your sons, |
| Al-Hilali and Khan | <u>killing</u> your sons |
| Muhammad Asad | <u>slaughtering</u> your sons |
| Ghali | constantly <u>slaying</u> your sons |
| Saheeh International | <u>slaughtering</u> your [newborn] sons |
| Laleh Bakhtiar | They <u>slaughter</u> your children |

نلاحظ في الترجمات السابقة أن جميع المترجمين ترجموا الفعل "يُدَبِّحُونَ" إلى الفعل المضارع أو الماضي "يُدَبِّحُ/دَبَّحَ/يَقْتُلُ" دون التشديد، الذي يدل على كثرة الدَّبَح، إلا "محمد محمود غالي" الذي نقل المعنى نقلا دقيقا؛ بإضافة:

⁽¹⁾ Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

⁽²⁾ Ibid.

⁽³⁾ Ibid.

^(٤) المعجم الوسيط، مادة دَبَّحَ، ص ٣٠٩.

constantly (1): all the time; repeatedly (1).

ليقابل بذلك معنى الكثرة، الذي يدل عليه الفعل "يُدْبَحُونَ".

قال الله - عز وجل -: ﴿وَرَأَوْنَاهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾. [يوسف ١٢/٢٣].

فقال الله - عز وجل - في هذه الآية "وَعَلَّقَتْ"، ولم يقل "غَلَّقَتْ" أو "أَعْلَقَتْ"؛ لأن هناك فرقا بين "غَلَّقَ" و"أَعْلَقَ" و"غَلَّقَ". يقال غَلَّقَ الباب: أوصده. وأَعْلَقَ الباب: أوثقه بالغلق. وغلَّقَ الأبواب: مبالغة أعْلَقَهَا (2).

وقال الطاهر بن عاشور: "وتضعيف "غَلَّقَتْ" لإفادة شدة الفعل وقوته، أي أغلقت إغلاقا محكما" (3).

وقد تُرجم الفعل على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|--|
| Pickthall | She <u>bolted</u> the doors |
| Yusuf Ali | she <u>fastened</u> the doors, |
| Arberry | and <u>closed</u> the doors on them. |
| Al-Hilali and Khan | she <u>closed</u> the doors |
| Muhammad Asad | and she <u>bolted</u> the doors |
| Ghali | and <u>bolted</u> the doors (on them), |
| Saheeh International | She <u>closed</u> the doors |
| Laleh Bakhtiar | And she <u>shut</u> the doors |

يتضح من الترجمات السابقة أن الفعل "غَلَّقَتْ" ترجم إلى:

bolted/fastened/closed/shut.

ومعناها:

bolt: يُغْلَقُ أو يُحْكَمُ الإغلاق: to fasten sth such as a door or window by sliding a bolt across; to be able to be fastened in this way (4).

fasten: يُغْلَقُ الإغلاق: to close sth firmly so that it will not open; to be closed in this way (5).

close: يُغْلَقُ: to put sth into a position so that it covers an opening; to get into this position (6).

shut: to make sth close; to become closed (7).

(1) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(2) المعجم الوسيط، مادة غَلَّقَ، ص ٦٥٩.

(3) التحرير والتنوير، ج ١٢، ص ٢٥٠.

(4) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(5) Ibid.

(6) Ibid.

(7) Ibid.

وعلى ذلك، يمكن القول: إن أقرب هذه الترجمات إلى معنى الفعل "عَلَّقَ" هما الفعلان:

bolted/fastened.

يقول الله -عز وجل-: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أُخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْتهُ أَكْبَرْتُهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾. [يوسف ١٢/٣١].

أي عندما رأت النسوة يوسف -عليه السلام- أعظمن جماله وشمائله، وقَطَّعْنَ أيديهن، وتقطيع أيديهن كان من الدهول، أي أجرين السكاكين على أيديهن، يحسبن أنهن يقطعن الفواكه. وأريد بالقطع الجرح، أطلق عليه القطع مجازاً؛ للمبالغة في شدته، حتى كأنه قطع قطعة من لحم اليد^(١).

وعلى ذلك فهناك فرق بين "قطع" و"قَطَعَ"؛ لأن "قَطَعَ" مبالغة قطع^(٢). وقد ترجم الفعل "قَطَعَ" على

النحو الآتي:

| | |
|----------------------|--|
| Pickthall | and <u>cut</u> their hands |
| Yusuf Ali | and (in their amazement) <u>cut</u> their hands |
| Arberry | they <u>cut</u> their hands |
| Al-Hilali and Khan | and (in their astonishment) <u>cut</u> their hands |
| Muhammad Asad | they <u>cut</u> their hands [with their knives] |
| Ghali | and <u>cut</u> their hands severely (The Arabic verb form <u>implies something done repeatedly or to a high degree or great extent</u>) |
| Saheeh International | and <u>cut</u> their hands |
| Laleh Bakhtiar | and <u>cut</u> their hands |

يتضح من الترجمات السابقة أن جميع المترجمين - ما عدا محمد محمود غالي- لم يترجموا معنى الفعل "قَطَعَ" ترجمة دقيقة، إذ ترجموه إلى "قطع":

cut: to make an opening or a wound in sth; especially with a sharp tool such as a knife or scissors⁽³⁾.

وترجم "محمد محمود غالي" المعنى بدقة؛ بإضافة:

severely: بشدة/بقسوة: very harsh⁽⁴⁾.

وشرح معنى الفعل في اللغة العربية، إذ ذكر أن صيغة الفعل العربية تتضمن فعل شيء يتكرر مرة بعد مرة، أو بدرجة عالية، أو على نطاق واسع.

(١) التحرير والتوير، ج١٢، ص ٢٦٢-٢٦٣.

(٢) المعجم الوسيط، مادة قَطَعَ، ص ٧٤٥.

(٣) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٤) Merriam-Webster Dictionary (online).

ثم قال الله - عز وجل-: ﴿قَالَتْ فَمَا لِي بِالَّذِي لِمُنْتَبِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لِيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾. [يوسف ١٢/٣٢].
 فهناك فرق بين الفعل "عَصَمَ" - يقال: عَصَمَ الشَّيْءَ: أَي مَنَعَهُ^(١) - والفعل "اسْتَعْصَمَ"؛ لأن استعصم «مبالغة في عصم نفسه، فالسين والتاء للمبالغة، مثل: استمسك واستجمع الرأي واستجاب. فالمعنى: أنه امتنع امتناع معصوم، أي جاعلا المرادة خطيئة عصم نفسه منها»^(٢).
 وقال الزمخشري: «الاستعصام: بناء مبالغة يدل على الامتناع البليغ والتحفظ الشديد، كأنه في عصمة، وهو يجتهد في الاستزادة منها، ونحوه استمسك واستوسع الفتق واستجمع الرأي واستفحل الخطب»^(٣).

وقد تُرجم الفعل "استعصم" على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|---|
| Pickthall | but he proved continent, فأثبت أنه عفيف |
| Yusuf Ali | but he did firmly save himself guiltless! بثبات نجا بنفسه بريئاً |
| Arberry | but he abstained فامتنع |
| Al-Hilali and Khan | but he refused فامتنع |
| Muhammad Asad | but he remained chaste فظل عفيفاً |
| Ghali | yet he safeguarded (his chastity); ومع ذلك صان عفته |
| Saheeh International | but he firmly refused فرفض بقوة |
| Laleh Bakhtiar | but he preserved himself from sin. فصان نفسه عن الإثم |

نلاحظ في الترجمات السابقة أن بعض المترجمين لم ينقلوا معنى المبالغة في الفعل "استعصم" نقلاً دقيقاً إلى الإنجليزية، ولكن اقتربت ترجمة "يوسف علي" وترجمة "صحيح إنترناشيونال" من المعنى؛ بإضافة **firmly**، التي تدل على القوة في الامتناع أو الرفض.
 وفي الآية نفسها يقول الله - عز وجل- على لسان امرأة عزيز مصر: ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لِيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾. [يوسف ١٢/٣٢].

(١) المعجم الوسيط، مادة عَصَمَ، ص ٦٠٥.

(٢) التحرير والتنوير، ج ١٢، ص ٢٦٤.

(٣) الكشاف، ص ٥١٤.

فقال الله عز وجل:- "لَيُسْجَنَنَّ" بنون التوكيد الثقيلة، و"لَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ" بنون التوكيد الخفيفة. قال الخليل: «والتوكيد بالثقلية أبلغ»^(١). وسبب ذلك «أن امرأة العزيز كانت أشد حرصاً على سجنه من كينونته صاغراً»^(٢).

وقد تُرجم المعنى على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|--|
| Pickthall | he <u>verily</u> shall be imprisoned, and <u>verily</u> shall be of those brought low. |
| Yusuf Ali | he shall <u>certainly</u> be cast into prison, and (what is more) be of the company of the vilest! |
| Arberry | he shall be imprisoned, and be one of the humbled. |
| Al-Hilali and Khan | he shall <u>certainly</u> be cast into prison, and will be one of those who are disgraced. |
| Muhammad Asad | he shall most <u>certainly</u> be imprisoned, and shall most <u>certainly</u> find himself among the despised! |
| Ghali | <u>indeed</u> he will <u>definitely</u> be imprisoned, and <u>indeed</u> he will (<u>really</u>) be of the ones belittled. |
| Saheeh International | he will <u>surely</u> be imprisoned and will be of those debased. |
| Laleh Bakhtiar | he will, <u>certainly</u> , be imprisoned and will be among the ones who are disgraced. |

يتضح من الترجمات السابقة:

١- أن بيكتول ترجم نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة بكلمة واحدة:

verily: حقاً/ يقيناً (old use) really; truly⁽³⁾.

وترجمهما "محمد أسد" إلى:

certainly: من غير ريب/ بالتأكيد⁽⁴⁾.

وعلى ذلك لم يفرق في الترجمة بين نون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الخفيفة.

٢- ترجم "يوسف علي" و"تقي الدين الهلالي ومحسن خان" و"لالاه بختيار" نون التوكيد الثقيلة إلى:

certainly: من غير ريب/ بالتأكيد⁽⁵⁾.

(١) مغني اللبيب، ج٢، ص٣٩١.

(٢) شرح التصريح على التوضيح، ج٢، ص٣٠٠.

(٣) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٤) Ibid.

(٥) Ibid.

وثرجم المعنى في ترجمة صحيح إنترناشيونال إلى:

surely: ⁽¹⁾ without doubt; certainly: بلا شك / بالتأكيد

ولكنهم جميعا لم يترجموا معنى نون التوكيد الخفيفة.

٣- لم يُترجم آربري نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة.

٤- ترجم "محمد محمود غالي" نون التوكيد الثقيلة بكلمتين، هما:

indeed/definitely:

indeed: used to emphasize a positive statement or answer⁽²⁾.

definitely: Without doubt (used for emphasis)⁽³⁾.

وترجم نون التوكيد الخفيفة بكلمتين، هما:

Indeed/really

really: used to emphasize sth you are saying or an opinion you are giving⁽⁴⁾.

وعلى الرغم من ذلك فإنه لم يفرق بين النونين في المعنى.

وعلى ذلك يمكن القول: إن جميع الترجمات السابقة لم تنقل الفرق في المعنى بين نون التوكيد

الثقيلة ونون التوكيد الخفيفة نقلا دقيقا.

وفي قصة سيدنا موسى والخضر -عليهما السلام- يقول الله -عز وجل-: ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي

وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾. [الكهف ١٨/٧٨]. ثم قال الله -عز وجل-: ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا

لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾. [الكهف ١٨/٨٢]. فقال في الأولى "تَسْتَطِعْ" وفي الأخرى "تَسْتَطِعْ".

وفي قصة ذي القرنين يقول الله -عز وجل-: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾.

[الكهف ١٨/٩٧]. فقال "اسْطَاعُوا" و"اسْتَطَاعُوا".

قال ابن كثير: «وقوله: ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ أي: هذا تفسير ما ضقت به ذرعا،

ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداء، ولما أن فسره له وبينه ووضحه وأزال المشكل قال: ﴿[مَا لَمْ] تَسْتَطِعْ﴾،

وقبل ذلك كان الإشكال قويا ثقيلا فقال: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾، فقابل الأثقل بالأثقل،

والأخف بالأخف، كما قال تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾، وهو الصعود إلى أعلاه، ﴿وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ

نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧]، وهو أشق من ذلك، فقابل كلاً بما يناسبه لفظا ومعنى، والله أعلم^(٥). وعلى ذلك فزيادة

المبنى هنا دلالة على زيادة المعنى.

وقد تُرجم الفعلان "ما لم تَسْتَطِعْ" و"ما لم تَسْتَطِعْ" على النحو الآتي:

⁽¹⁾ Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

⁽²⁾ Ibid.

⁽³⁾ Oxford Dictionaries Language matters (online).

⁽⁴⁾ Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

^(٥) تفسير القرآن العظيم، ج ٥، ص ١٨٨.

| | |
|----------------------|-----------------------------------|
| Pickthall | couldst not/couldst not |
| Yusuf Ali | wast unable to/wast unable to |
| Arberry | couldst not/couldst not |
| Al-Hilali and Khan | would not be able to/could not |
| Muhammad Asad | wert unable to/wert unable to |
| Ghali | were unable to/were unable to |
| Saheeh International | could not/could not |
| Laleh Bakhtiar | wert not able to/wert not able to |

نلاحظ في الترجمات السابقة أن جميع المترجمين لم يفرقوا بين الفعلين في الترجمة؛ إذ تُرجمتا بفعل واحد إلى الإنجليزية، ومن ترجمهما بفعلين مختلفين - مثل الهلالي ومحسن خان - لم يفرق بينهما في المعنى أيضاً.

ويبدو أن حجتهم في ذلك أن "اسْطَاعَ" بمعنى "اسْتَطَاعَ"، وقد قال في ذلك الطاهر بن عاشور: «وَتَسْطَعُ» مضارع "اسْطَاعَ" بمعنى "اسْتَطَاعَ". حذف تاء الاستفعال تخفيفاً لقربها من مخرج الطاء، والمخالفة بينه وبين قوله: "سَأْنِبُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا"، للتفنن تجنباً لإعادة لفظ بعينه مع وجود مرادفه. وابتدئ بهما استعمالاً، وجيء بالثانية بالفعل المخفف لأنّ التخفيف أولى به، لأنه إذا كرر (تَسْتَطِعُ) يحصل من تكريره ثقل»^(١).

ولكنه قال بعد ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ [الكهف ١٨/٩٧]: «و"اسْطَاعُوا" تخفيف "اسْتَطَاعُوا"، والجمع بينهما تفنن في فصاحة الكلام كراهية إعادة الكلمة. وابتدئ بالأخف منهما لأنه وليه الهمز، وهو حرف ثقيل لكونه من الحلق، بخلاف الثاني إذ وليه اللام وهو خفيف»^(٢).

وقال أيضاً: «ومقتضى الظاهر أن يُبتدأ بفعل "اسْتَطَاعُوا" ويثني بفعل "اسْطَاعُوا" لأنه يثقل بالتكرير، كما وقع في قوله آنفاً: "سَأْنِبُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا" ثم قوله: "ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطَعُ عَلَيْهِ صَبْرًا"»^(٣).

ثم عقب على ذلك قائلاً: «ومن خصائص مخالفة مقتضى الظاهر هنا: إثارة فعل ذي زيادة في المبنى، بموقع فيه زيادة المعنى؛ لأن استطاعة نقب السد أقوى من استطاعة تسلقه، فهذا من مواضع دلالة زيادة المبنى على زيادة في المعنى»^(٤).

وقد تُرجم الفعلان في هذه الآية أيضاً دون تفرقة بينهما في ظلال المعنى؛ إذ جاءت ترجمتهما على النحو الآتي:

(١) التحرير والتنوير، ج ١٦، ص ١٥.

(٢) المرجع نفسه، ج ١٦، ص ٣٨.

(٣) المرجع نفسه، ج ١٦، ص ٣٨.

(٤) المرجع نفسه، ج ١٦، ص ٣٨.

| | |
|----------------------|--|
| Pickthall | And (Gog and Magog) <u>were not able to surmount, nor could they pierce (it).</u> |
| Yusuf Ali | Thus were they made powerless to scale it or to dig through it. |
| Arberry | So they <u>were unable</u> either to scale it or pierce it. |
| Al-Hilali and Khan | So they [Ya'jûj and Ma'jûj (Gog and Magog)] <u>could not</u> scale it or dig through it. |
| Muhammad Asad | And thus [the rampart was built, and] their enemies <u>were unable to scale it, and neither were they able to pierce it.</u> |
| Ghali | So, in no way <u>were they able to surmount it, and in no way were they able to bore it.</u> |
| Saheeh International | So they [i.e., Gog and Magog] <u>were unable to pass over it, nor were they able [to effect] in it any penetration.</u> |
| Laleh Bakhtiar | So they <u>were not able to scale it, nor were they able to dig through it.</u> |

قال الله - عز وجل -: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾. [مريم ١٩/٦٥].

قال الله تعالى في هذه الآية "واصطبر"، ولم يقل "واصبر"؛ لأن «الاصطبار: شدة الصبر على الأمر الشاق؛ لأن صيغة الافتعال ترد لإفادة قوّة الفعل. وكان الشأن أن يعدى الاصطبار بحرف (على) كما قال تعالى "وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها" لكنّه عدي هنا باللام لتضمينه معنى الثبات، أي اثبت للعبادة؛ لأنّ العبادة مراتب كثيرة من مجاهدة النّفس. وقد يغلب بعضها بعض النفوس فتستطيع الصبر على بعض العبادات دون بعض كما قال النبيء - صلى الله عليه وسلم - في صلاة العشاء: "هي أثقل صلاة على المنافقين". فذلك لما أمر الله رسوله بالصبر على العبادة كلّها وفيها أصناف جمّة تحتاج إلى ثبات العزيمة، نزل القائم بالعبادة منزلة المغالب لنفسه، فعدي الفعل باللام كما يقال: اثبت لعدّاتك»^(١).

وعلى ذلك فالفعل "اصطبر" أبلغ في الصبر من الفعل "صبر"؛ لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. وقد تُرجم على النحو الآتي:

(١) التحرير والتنوير، ج ١٦، ص ١٤٢.

| | |
|----------------------|---|
| Pickthall | and <u>be thou steadfast</u> in His service. |
| Yusuf Ali | and <u>be constant and patient</u> in His worship |
| Arberry | and <u>be thou patient</u> in His service |
| Al-Hilali and Khan | and <u>be constant and patient</u> |
| Muhammad Asad | and <u>remain steadfast</u> in His worship! |
| Ghali | <u>and (endure) patiently</u> |
| Saheeh International | and <u>have patience</u> for His worship |
| Laleh Bakhtiar | and <u>maintain thou patience</u> in His worship. |

من الملاحظ في الترجمات السابقة:

١- أن بكتول ترجم المعنى إلى **be steadfast** (كن صابراً)، وهي ترجمة لا تفي بالمعنى كاملاً.
steadfast: not changing in your attitudes or aims⁽¹⁾.

٢- أن "يوسف علي" و"الهالي ومحسن خان" ترجموا المعنى ترجمة دقيقة إلى **be constant and patient**، فأضافوا إلى معنى الصبر كلمة **constant**، التي تتضمن معنى الثبوت والاستمرارية:

constant: happening all the time or repeatedly⁽²⁾.

٣- أن آربي اكتفى بترجمة المعنى إلى **be patient**، وهي ترجمة لا تفي بظلال المعنى المتضمنة الفعل "اصطبر".

٤- أن "محمد أسد" و"محمد محمود غالي" و"لالاه بختيار" نقلوا المعنى بدقة؛ إذ ترجم "محمد أسد" المعنى إلى **and remain steadfast**، فأضاف الفعل **remain** (يبقى/يظل)، الذي يتضمن معنى الاستمرارية والثبات:

remain: to continue to be sth; to be still in the same state or condition⁽³⁾.

وترجم "محمد محمود غالي" المعنى إلى **(endure) patiently**، فأضاف الفعل **endure** (يبُت/يدوم)، الذي يتضمن معنى الاستمرارية والثبات أيضاً:

endure: to continue to exist for a long time⁽⁴⁾.

وترجمت "لالاه بختيار" المعنى إلى **maintain patience**، فأضافت الفعل **maintain** (يبقى/على)، الذي يتضمن معنى الاستمرارية والثبات:

maintain: to make sth continue at the same level, standard, etc⁽⁵⁾.

٥- أن ما جاء في ترجمة صحيح إنترناشيونال لا يفي بالمعنى المراد.

⁽¹⁾ Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

⁽²⁾ Ibid.

⁽³⁾ Ibid.

⁽⁴⁾ Ibid.

⁽⁵⁾ Ibid.

قال الله - عز وجل -: ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾. [طه ٧١/٢٠].
قال الطاهر بن عاشور: «والصَّلْبُ: مبالغة في الصَّلب. والصَّلبُ: ربط الجسم على عود مُنتصب أو دَقَه عليه بمسامير... والمبالغة راجعة إلى الكيفية أيضا بشدة الدَّق على الأعواد. ولذلك عدل عن حرف الاستعلاء إلى حرف الظرفية تشبيها لشدة تمكُّن المصلوب من الجذع بتمكُّن الشيء الواقع في وعائه»^(١).
وقد ترجم الفعل "صَلَّبَ" على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|--|
| Pickthall | and I shall <u>crucify</u> you on the trunks of palm trees |
| Yusuf Ali | and I will have you <u>crucified</u> on trunks of palm-trees |
| Arberry | then I shall <u>crucify</u> you upon the trunks of palm-trees |
| Al-Hilali and Khan | and I will surely <u>crucify</u> you on the trunks of date-palms |
| Muhammad Asad | and I shall most certainly <u>crucify</u> you in great numbers on trunks of palm-trees |
| Ghali | and indeed I will definitely <u>crucify</u> you upon the trunks of palm-trees |
| Saheeh International | and I will <u>crucify</u> you on the trunks of palm trees |
| Laleh Bakhtiar | and, certainly, I will cause you to be <u>crucified</u> |

وفي سورة النساء [١٥٧/٤] قال الله - عز وجل -: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾. وقد تُرجم الفعل "صَلَّبَ" على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|---|
| Pickthall | nor <u>crucified</u> him |
| Yusuf Ali | nor <u>crucified</u> him |
| Arberry | neither <u>crucified</u> him |
| Al-Hilali and Khan | nor <u>crucified</u> him |
| Muhammad Asad | and neither did they <u>crucify</u> him |
| Ghali | and in no way did they <u>crucify</u> him |
| Saheeh International | nor did they <u>crucify</u> him |
| Laleh Bakhtiar | nor they <u>crucified</u> him |

يتضح من الترجمات السابقة أن جميع المترجمين لم يفرقوا بين الفعل "صَلَّبَ" والفعل "صَلَّبَ"؛ إذ ترجموا الفعلين إلى crucify (يَصَلِّبُ):
crucify: to kill sb as a punishment by fastening them to a wooden cross^(٢).

(١) التحرير والتنوير، ج ١٦، ص ٢٦٥.

(٢) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

ففقد معنى المبالغة في التصليب المتضمن الفعل "صَلَّبَ".

قال الله - عز وجل -: ﴿فَكُبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾. [الشعراء ٩٤/٢٦].

قال القرطبي: «﴿فَكُبِّبُوا فِيهَا﴾ أي: قلبوا على رؤوسهم. وقيل: دُهِرُوا وألقى بعضهم على بعض. وقيل: جُمِعُوا. مأخوذٌ من الكُبْبَةِ وهي الجماعة. قاله الهروي. وقال النحاس: هو مشتق من كَوَّبِ الشيء أي مُعْظَمه. والجماعة من الخيل كَوَّبَ وكَبَّكَ. وقال ابن عباس: جُمِعُوا فطَرَحُوا في النار. وقال مجاهد: دُهِرُوا. وقال مقاتل: قُذِفُوا. والمعنى واحد. تقول: دهورت الشيء إذا جمعته ثم قذفته في مَهْوَاةٍ»^(١).

ومعنى «﴿فَكُبِّبُوا فِيهَا﴾» أي: كُبِّبَت الأصنام في جهنم. ومعنى "كُبِّبُوا" كُبُّوا فيها كَبًّا بعد كَبٍّ، فإن "كُبِّبُوا" مضاعف كُبُّوا بالتكرير وتكرير اللفظ مفيد تكرير المعنى مثل: كَفَكَف الدمع، ونظيره في الأسماء: جيش لَمَّم، أي: كثير، مبالغة في اللَم؛ وذلك لأن له فعلا مرادفا له مشتقا على حروفه ولا تضعيف فيه فكان التضعيف في مرادفه لأجل الدلالة على الزيادة في معنى الفعل»^(٢).

وقال الزمخشري: «والكُبْبَةُ: تكرير الكب، جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى، كأنه إذا ألقى في جهنم ينكب مرة بعد مرة حتى يستقر في قعرها»^(٣).

وقد تُرجم الفعل "كُبِّبُوا" على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|---|
| Pickthall | Then will they be <u>hurled</u> therein |
| Yusuf Ali | Then they will be <u>thrown headlong</u> into the (Fire) |
| Arberry | Then they shall be <u>pitched</u> into it |
| Al-Hilali and Khan | then thy will be <u>thrown on their faces</u> into the (fire) |
| Muhammad Asad | Thereupon they will be <u>hurled</u> into hell – they |
| Ghali | Then they will be <u>pitched (headlong)</u> into it |
| Saheeh International | Then, they were <u>thrown down</u> into it |
| Laleh Bakhtiar | So they will be <u>overturned</u> into it [i.e., Hellfire] |

يتضح من الترجمات السابقة أن الفعل "كُبِّبُوا" تُرجم بالأفعال الآتية:

hurled-thrown-pitched-overturned.

ومعناها:

hurl: to throw sth/sb violently in a particular direction⁽⁴⁾.

throw: to make sb fall quickly or violently to the ground⁽⁵⁾.

pitch: Fall heavily, especially headlong⁽⁶⁾.

(١) الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٤٦.

(٢) التحرير والتنوير، ج ١٩، ص ١٥٢.

(٣) الكشاف، ص ٧٦٤.

(٤) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٥) Ibid.

(٦) Oxford Dictionaries Language matters (online).

overturn: if sth overturns, or sb overturns it, it turns upside down or in its side⁽¹⁾.

وعلى ذلك فهذه الأفعال جميعها لا تفي بالمعنى الدقيق المتضمن الفعل "كُبْكِبُوا"، وهو - كما قال الزمخشري وغيره-: «تكرير الكب، جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى، كأنه إذا ألقى في جهنم ينكب مرة بعد مرة حتى يستقر في قعرها»⁽²⁾.

قال الله - عز وجل -: ﴿وَهُمْ يَصْطَرُخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾. [إفاطر ٣٧/٣٥].

يقال: صرَّخ: أي صاح صياحا شديداً. وصرَّخ: أي استغاث. واصطرَّخ: صاح واستغاث⁽³⁾. وقال الطاهر بن عاشور: «ويصطرَّخون مبالغة في (يصرَّخون)؛ لأنه افتعال من الصراخ، وهو الصياح بشدة وجهد، فالاصطرَّاخ مبالغة فيه، أي يصيحون من شدة ما نابهم»⁽⁴⁾. وقد تُرجم الفعل "يَصْطَرُخُونَ" على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|---|
| Pickthall | And they <u>cry</u> for help there |
| Yusuf Ali | Therein will they <u>cry aloud</u> (for assistance) |
| Arberry | Therein they shall <u>shout</u> |
| Al-Hilali and Khan | Therein they will <u>cry</u> |
| Muhammad Asad | And in that [hell] they will <u>cry aloud</u> |
| Ghali | And they <u>scream aloud</u> |
| Saheeh International | And they will <u>cry out</u> therein |
| Laleh Bakhtiar | And they will <u>shout aloud</u> in it |

فترجم الفعل "يَصْطَرُخُونَ" بالأفعال الآتية:

cry-cry aloud-shout-scream aloud -cry out-shout aloud

cry: to shout loudly⁽⁵⁾.

ومعناها:

shout: to say sth in a loud voice; to speak loudly/angrily to sb⁽⁶⁾.

scream: to give a loud, high cry, because you are hurt, frightened, excited, etc⁽⁷⁾.

cry out: to shout sth loudly⁽⁸⁾.

يتضح من معاني الأفعال السابقة أن جميعها يتضمن معنى الصراخ بصوت عالٍ، وزاد بيكتول help، وزاد يوسف علي for assistance؛ وذلك للجمع بين الصراخ بصوت عالٍ والاستغاثة، وهذا هو

⁽¹⁾ Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

⁽²⁾ الكشاف، ص ٧٦٤.

⁽³⁾ المعجم الوسيط، مادة صرَّخ، ص ٥١٢.

⁽⁴⁾ التحرير والتنوير، ج ٢٢، ص ٣١٨.

⁽⁵⁾ Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

⁽⁶⁾ Ibid.

⁽⁷⁾ Ibid.

⁽⁸⁾ Ibid.

المعنى اللغوي للفعل "يَصْطَرِخُونَ". وعلى ذلك فقد اقتربت هذه الترجمات من معنى الفعل "يَصْطَرِخُونَ" إلى حد كبير.

قال الله - عز وجل -: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾. [الصفافات ٣٧/١٤].
قال الزمخشري: «﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً﴾ من آيات الله البينة كانشقاق القمر ونحوه ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ يبالغون في السخرية. أو يستدعي بعضهم من بعض أن يسخر منها»^(١).
قال الطاهر بن عاشور: «وَيَسْتَسْخِرُونَ» مبالغة في السخرية؛ فالسين والتاء للمبالغة، كقوله «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ»، وقوله «فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ»^(٢).
وقد قال الله - عز وجل - قبل هذه الآية: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾. [الصفافات ٣٧/١٢].
وقد تُرجم الفعلان "يَسْخَرُونَ" و"يَسْتَسْخِرُونَ" على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|--|
| Pickthall | they <u>mock</u> /and seek to <u>scoff</u> |
| Yusuf Ali | while they <u>ridicule</u> /turn it to <u>mockery</u> |
| Arberry | and they <u>scoff</u> /would <u>scoff</u> |
| Al-Hilali and Khan | while they <u>mock</u> (at you and at the Qur'ân)/they <u>mock</u> at it |
| Muhammad Asad | they [only] <u>scoff</u> /they <u>turn it to ridicule</u> |
| Ghali | and they <u>scoff</u> /they <u>turn it to scoffing</u> |
| Saheeh International | while they <u>mock</u> /they <u>ridicule</u> |
| Laleh Bakhtiar | while they <u>derided</u> /they <u>scoff at it</u> |

فترجم "آريزي" والهاللي ومحسن خان" و"محمد محمود غالي" الفعلين "يَسْخَرُ" و"يَسْتَسْخِرُ" بفعل واحد، فلم يفرقوا بذلك بين الفعلين، وهذا لا يفي بالمعنى كاملاً.

وترجم بيكتول "يَسْخَرُ" بـ **mock**، والفعل "يَسْتَسْخِرُ" بـ **scoff**، ومعناهما:

mock: to laugh at sb/sth in an unkind way, especially by coping what they say or do^(٣).

scoff: to talk about sb/sth in a way that makes it clear that you think they are stupid or ridiculous^(٤).

وترجم "يوسف علي" الفعلين بـ **ridicule/turn it to mockery**، ومعناهما:

ridicule: unkind comments that make fun of sb/sth or make them look silly^(٥).

mockery: comments or actions that are intended to make sb/sth seem ridiculous^(٦).

(١) الكشاف، ص ٩٠٣.

(٢) التحرير والتنوير، ج ٢٣، ص ٩٨.

(٣) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(٤) Ibid.

(٥) Ibid.

(٦) Ibid.

وترجم: "محمد أسد" الفعلين إلى scoff/turn it to ridicule، ونقلت ترجمة صحيح إنترناشيونال الفعلين إلى mock/ridicule، وترجمت "لالاه بختيار" الفعلين بـ derided/scoff: **deride: to treat sb/sth as ridiculous and not worth considering seriously⁽¹⁾.**

وعلى ذلك لم يفرق المترجمون بين الفعلين (يَسْخَرُ وَيَسْتَسْخِرُ) في ترجماتهم؛ إذ ترجموهما إلى (يَسْخَرُ). قال الله -عز وجل-: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾. [الأحزاب ٥٨/٣٣].

يقول الشيخ الشعراوي -رحمه الله- في تفسير هذه الآية: «هناك فرق بين: فَعَلَ وَاِفْعَلَ؛ فَعَلَ أي الفعل الطبيعي الذي ليس فيه مبالغة ولا تكلف، أما اِفْعَلَ ففعل فيه تكلف ومبالغة... لذلك يقول سبحانه في عقاب الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا: ﴿فَقَدِ احْتَمَلُوا﴾ ولم يقل حملوا، وفرق بين حمل واحتمل، حمل ثقال لما في طاقتك حمله، إنما احتمل يعني فوق الطاقة، وإن حملته تحمله بمشقة، فالجزء هنا من جنس العمل، فكما تفاعلت وتكلفت في المعصية كذلك يكون الجزاء عليها⁽²⁾.

وعلى ذلك فزيادة المبنى في الفعل "احتمل" تدل على زيادة المعنى. وقد تُرجم على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|---|
| Pickthall | they <u>bear</u> the guilt of slander and manifest sin |
| Yusuf Ali | <u>bear</u> (on themselves) a calumny and a glaring sin. |
| Arberry | have <u>laid</u> upon themselves calumny and manifest sin |
| Al-Hilali and Khan | <u>bear</u> on themselves the crime of slander and plain sin. |
| Muhammad Asad | they surely <u>burden</u> themselves with the guilt of calumny, and [thus] with a flagrant sin! |
| Ghali | then they have readily <u>burdened</u> themselves calumny and evident vice. |
| Saheeh International | have certainly <u>born</u> upon themselves a slander and manifest sin |
| Laleh Bakhtiar | they <u>lay a burden</u> on themselves |

نلاحظ في الترجمات السابقة أن المترجمين ترجموا الفعل "احتمل" بثلاثة أفعال مختلفة، هي: bear-

lay-burden، ومعناها:

bear: (old fashioned or formal) to carry sb/sth, especially while moving⁽³⁾.

lay: to put sb/sth in a particular position, especially when it is done gently or carefully⁽⁴⁾.

(1) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(2) تفسير الشعراوي، ج ١٩، ص ١٢١٥٧-١٢١٥٩.

(3) Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

(4) Ibid.

burden: be burdened with sth: to be carrying sth heavy⁽¹⁾.

يتضح من معاني الأفعال السابقة أن الفعل **burden** هو أقرب ترجمة تؤدي معنى الفعل (احْتَمَلَ)؛ لأنه يتضمن معنى حَمَلَ شيء ثقيل، وهو ما يؤدي المعنى المتضمن في الفعل (احْتَمَلَ)، وهو حَمَلَ شيء فوق الطاقة، وإن حملته تحمله بمشقة.

قال الله - عز وجل -: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾. [نوح ٢٢/٧١].

كَبَّرَ: المفرط في الجسامة أو العظم^(٢). يقال: كَبَّرَ كَبْرًا، وكَبَّرًا، وكَبْرًا: عَظُمَ وجَسُمَ. ويقال: كَبَّرَ الأمر: فهو كبيرٌ، وكَبَّرًا^(٣). وقال الراغب الأصفهاني: «والكَبَّارُ أبلغ من الكبير، والكَبَّارُ أبلغ من ذلك. قال تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾ [نوح/٢٢]»^(٤).

وقال الطاهر بن عاشور: «وكَبَّرًا: مبالغة، أي: كبيرًا جدًا، وهو وارد بهذه الصيغة في ألفاظ قليلة مثل طَوَّال، أي، طويل جدًا، وعُجَّاب، أي عجيب، وحُسَّان، وجُمَّال، أي جميل، وقُرَّاء لكثير القراءة، ووُضَّاء، أي: وضيء. قال عيسى بن عمر: هي لغة يمانية»^(٥).

وقد تُرجم معنى (كَبَّرًا) على النحو الآتي:

| | |
|----------------------|--|
| Pickthall | And they have plotted a <u>mighty</u> plot, |
| Yusuf Ali | And they have devised a <u>tremendous</u> Plot. |
| Arberry | and have devised a <u>mighty</u> device |
| Al-Hilali and Khan | And they have plotted a <u>mighty</u> plot. |
| Muhammad Asad | and who have devised a <u>most awesome</u> blasphemy [against Thee], |
| Ghali | And they have schemed a <u>heinous</u> scheming; |
| Saheeh International | And they conspired an <u>immense</u> conspiracy. |
| Laleh Bakhtiar | And they planned a <u>magnificent</u> plan. |

يتضح من الترجمات السابقة أن (كَبَّرًا) ترجمت إلى:

mighty-tremendous-most awesome-heinous-immense- magnificent.

ومعناها:

mighty (عظيمًا/كبيرًا): large and impressive⁽⁶⁾/very large, powerful, or important⁽⁷⁾.
tremendous (كبيرًا جدًا): very great⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

^(٢) المعجم الوسيط، مادة كَبَّرَ، ص ٧٧٣.

^(٣) المرجع نفسه، مادة كَبَّرَ، ص ٧٧٢.

^(٤) المفردات في غريب القرآن، ج ٢، ص ٥٤٦.

^(٥) التحرير والتنوير، ج ٢٩، ص ٢٠٧.

⁽⁶⁾ Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

⁽⁷⁾ Cambridge Dictionary (online).

⁽⁸⁾ Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

most awesome: most: (إلى أبعد حد): very; extremely; completely⁽¹⁾. awesome:

(مروعاً/مؤثراً جداً): very impressive or very difficult and perhaps rather frightening⁽²⁾.

heinous (شنيعاً): morally very bad⁽³⁾.

immense (ضخم/هائل): extremely large or great⁽⁴⁾.

magnificent (عظيم): extremely attractive and impressive; deserving praise⁽⁵⁾.

يتضح من الترجمات السابقة أن أدق ترجمة لكلمة (كُبَّاراً) هي ترجمة محمد أسد؛ إذ ترجم المعنى بكلمتين تتضمنان معنى المبالغة (most و awesome)، وهو ما يفى بالمعنى المقصود. أما الترجمات الأخرى فتؤدي معنى كُبَّار (بفتح الباء دون التشديد).

الخاتمة

بعد دراسة قاعدة زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى، وعلاقتها بترجمات القرآن الكريم إلى الإنجليزية، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- قاعدة زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى ليست قاعدة مطردة، وإنما قاعدة أغلبية أو أكثرية.
- لهذه القاعدة شروط، هي:
 - أن يكون ذلك في غير الصفات الجبليّة؛ فخرج نحو شره ونهم؛ لأن الصفات الجبليّة لا تتفاوت.
 - أن يتحد اللفظان في النوع؛ فخرج حذر وحاذر.
 - أن يتحد اللفظان في الاشتقاق؛ فخرج زمن وزمان؛ إذ لا اشتقاق فيهما.
 - يرى بعض الدارسين أن من مستثنيات القاعدة زيادة ياء التصغير، التي تفيد معنى زائداً على أصل المادة، وليس زيادة في معنى المادة.
- لم تنقل معظم الترجمات المعنى المراد في اللفظ القرآني نقلًا دقيقًا، ومن أسباب ذلك عدم وجود التشديد (تضعيف الحرف) في اللغة الإنجليزية.
- أن من ترجم المعنى بدقة أضاف كلمة أخرى إلى المعنى المراد ترجمته، أو شرح المقصود من اللفظ في العربية. وقليلًا ما تُرجم المعنى ترجمة دقيقة، أو قريبة من المعنى بلفظ واحد.

التوصيات:

أوصى الباحثين بتطبيق قاعدة زيادة المبنى دلالة على زيادة المعنى، على ترجمات معاني القرآن إلى اللغات الأجنبية عامة، وبأن يقوم بذلك فريق عمل متعدد اللغات؛ وذلك للتوصل - قدر الإمكان - إلى نتائج عامة، يمكن تحديدها عن طريق دراسة هذه القاعدة وتطبيقها على هذه اللغات.

⁽¹⁾ Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version).

⁽²⁾ Ibid.

⁽³⁾ Ibid.

⁽⁴⁾ Ibid.

⁽⁵⁾ Ibid.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

- القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية:

- <http://www.altafsir.com/ViewTranslations.asp?Display=yes&SoraNo=1&Ayah=1&toAyah=1&Language=2&LanguageID=2&TranslationBook=5>
- <https://quran.com/1>

ثالثاً: المراجع العربية:

- جبران مسعود، الرائد، ط٧، دار العلم للملايين: بيروت، آذار/مارس ١٩٩٢م.
- ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق علي النجدي ناصف، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط٢، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ج٢.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط٥، عالم الكتب: القاهرة، ١٩٩٨م.
- خالد الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ج٢.
- خالد توفيق، مبادئ الترجمة الدينية، ط١، هلا للنشر والتوزيع: الجيزة، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م.
- الخطيب الشربيني، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط٣، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ج١.
- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (د.ط.)، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د.ت.)، ج٢.
- الزمخشري، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط٣، دار المعرفة: بيروت، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم، (د.ط.)، دار البحوث العلمية: الكويت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ج٦.
- ابن شهاب الدين الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ط٣، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج١.
- القاسمي، تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، علق عليه محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، ج١.
- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ج١٦.

- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السَّلَامَة، ط٢، دارطيبة: الرياض، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج ٥.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية: القاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، (د.ط)، الدار التونسية للنشر: تونس، ١٩٨٤م، ج ١، ج ١٢، ج ١٦، ج ١٩، ج ٢٢، ج ٢٣، ج ٢٩.
- محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، (د.ط)، أخبار اليوم: القاهرة، (د.ت)، ج ١٩.
- منير البعلبكي، ورمزي منير البعلبكي، المورد: قاموس إنكليزي-عربي، (د.ط)، دار العلم للملايين: بيروت، (د.ت).
- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، المكتبة العصرية: بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

رابعاً: المراجع الإنجليزية:

- Cambridge Dictionaries.
<http://dictionary.cambridge.org/dictionary/englisharabic>
- Merriam-Webster Dictionary.
<http://www.merriam-webster.com>
- Oxford Advanced Learner's Dictionary (electronic version) 8th Edition.
- Oxford Dictionaries Language matters.
<http://www.oxforddictionaries.com>